المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية اللغة العربية بجرجا

(جرجا عبر التاريخ وجهود علمائها في خدمة العلوم الإنسانية)

١٤ - ١٥ شوال ١٤٤٦هـ / الموافق : ١٣ - ١٤ أبريل ٢٠٢٥م

الإبداع الشعري والعلمي للدكتور عصمت رضوان
في مرآة الدراسات العلمية والنقدية حتى ٢٠٢٥م

The poetic and scientific creativity of Dr. Ismat Radwan in the mirror of scientific and critical studies until 2025 AD

✍ بقلم الدكتور

وائل فؤاد إسماعيل عبداللطيف

مدرس الأدب والنقد في كلية اللغة العربية بجرجا

جامعة الأزهر ـ جمهورية مصر العربية

العدد الأول

الإبداع الشعري والعلمي للدكتور عصمت رضوان في مرآة الدراسات العلمية والنقدية حتى ٢٠٢٥م

وائل فؤاد إسماعيل عبداللطيف

قسم الأدب والنقد في كلية اللغة العربية بجرجا ، جامعة الأزهر، جمهورية مصر العربية

البريد الإلكتروني : dr.waelfouad12@gmail.com

الملخص

هذا البحث يتناول النتاج العلمي- للأستاذ الدكتور عصمت رضوان أحد شعراء العصر الحديث، وأستاذ الأدب والنقد بجامعة الأزهر، له عدة أعمال شعرية تسير وفق المنهج الذي رسمه الخليل بن أحمد الفراهيدي، بما تحمله من العناصر التشكيلية والقيم الشعورية والمضمونية والتفاعل والتأثر- لدى الأكاديميين من الباحثين والباحثات بالجامعات المصرية والمراكز البحثية والمؤتمرات العلمية والأدبية، حيث قام على إبراز موضوعاته الشعرية في عدة جوانب، فضلا عن الخصائص الفنية المتعددة في الشكل والمضمون، وقد قام هذا البحث على مقدمة وتمهيد وفصلين، ثم انتهى إلى خاتمة، ضمت أهم النتائج من أبرزها:

إن شعر الدكتور عصمت رضوان يمثل جانبًا كبيرًا من جوانب التجربة الشعرية في أدبنا العربي الحديث، وحاول الباحثون استخراج عدة جوانب من شعره؛ وما به من موضوعات متعددة وقيم فنية أصيلة، فضلا عن الموضوعات الأخرى الوجدانية والتأملية.

الكلمات المفتاحية: النتاج الشعري، العلمي، عصمت رضوان، مرآة الدراسات، العلمية والنقدية.

The poetic and scientific creativity of Dr. Ismat Radwan in the mirror of scientific and critical studies until 2025 AD

Wael Fouad Ismail Abdel Latif
Department of Literature and Criticism, Faculty of Arabic Language for Boys, Girga, Al-Azhar University, Egypt.
Email: dr.waelfouad12@gmail.com

Abstract:

This research deals with the scientific production - by Professor Dr. Ismat Radwan, one of the poets of the modern era, and professor of literature and criticism at Al-Azhar University. He has several poetic works that follow the method drawn up by Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi, including the plastic elements, emotional values, content, interaction and influence - among academic researchers, male and female, in Egyptian universities, research centers, and scientific and literary conferences.It was based on highlighting his poetic themes in several aspects, and artistic profit became tools in form and content. This research was based on the introduction, a preface, and two chapters, then it ended in a circle, which included the most important results, the most prominent of which are:The poetry of Dr. Ismat Radwan represents a large aspect of the poetic experience in our modern Arabic literature, and researchers have tried to extract several aspects of his poetry. It contains multiple topics and original artistic values, as well as other emotional and contemplative topics.

Keywords: poetic, scientific creativity, Ismat Radwan, mirror of studies, scientific and critical.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، **أما بعد**:

فإن الدكتور **عصمت رضوان** يعد واحدًا من شعراء العصر الحديث الذين كتبوا في عدة اتجاهات، ومع كونه من الشعراء الذين نشأوا في بيئة علمية محبة للعلم والدرس لا سيما حفظ القرآن والتدين إذ به تظهر موهبته الشعرية والميل إلى الشعر العامودي، فينشأ على نهج أسلافه الذين ساروا على درب الخليل بن أحمد الفراهيدي في العصر الحديث ومنهم: (شوقي)، و(حافظ)، و(محرم)، وغيرهم، ورُغم شاعريته التي وجدت في دواوينه وتفوقه في كتابة الشعر ونسجه اللوحات الفنية المتعددة، مما يلحظ أنه التزم التزامًا شديدًا بهذا النهج والمنهج الذي سار عليه، ربما كانت تربيته على أيدي مشايخ قريته بصعيد مصر (قرية العسيرات" مركز حاليا"– محافظة سوهاج) والقرى المجاورة زَرَعَ فيه محبة العربية، لتنشأ الموهبة وتنمو وتترعرع في بيئته علمية هادئة محافظة على العادات والتقاليد واحترام وتقدير العلم واحترام مشايخه، ثم ينتقل أستاذنا ليلتحق بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر، وفي هذا الجو وهذه البيئة الجديدة المليئة بالعلم والدرس والبحث العلمي حيث الجامعة ليجد الطالب الموهوب ما يقوي ساعده ويشد من أزره، فقد وجد بغيته وما يروي ظمأه، فقد كانت هذه البيئة لها الأثر الأكبر في نبوغ شاعريته ووصولها النضج، ليتفوق تفوقا كبيرا، ويتم تعينه بالجامعة حتى يصل إلى أعلى الدرجات العليمة، وفي أثناء في ذلك ورُغم هذه البراعة والشعرية ورغم الدارسات التي كتبت حول شعره، فهناك الكثير من الموضوعات التي لم يطرقها أحد تحتاج إلى البحث والدرس، من هنا تم تخصيص هذه الدراسة التي ترصد النتاج الشعري للأكاديميين من الباحثين والباحثات في تناول شعره في شتى الميادين سواء في الجامعات المصرية أو العربية أو المؤتمرات العلمية والأدبية أو مراكز البحوث

العليمة، وذلك حتى لحظة ما سجل ودوِّن هذا البحث، وهي سنة ٢٠٢٥م، ليُتـــرك المجال لمن أراد استكمال الدراسات والأبحاث أو الرصد والنتاج العلمي والأدبـــي لهذه الأعمال حول هذه اللوحات الفنية الغضة، والتي لم يلتفت إليها أحد من قبل إلا بقلة، من هنا خَصصت هذه الدراسة.

وهذا أهم ما دفعني لهذه الدراسة في هذا الجانب؛ الذي كثرت فيـــه آثـــاره، وتعددت موضوعاته، وسَمَتْ خصائصه.

يضاف لذلك عدة أسباب أخرى، أكدت هذا الدافع الأساس، وتتمثل في:

-التعريف بالشاعر العربي الموهوب والمغمور في نفس الوقت، وتقديمه إلى حقل الدراسات الأدبية والنقدية وإلى الباحثين؛ كي يتناولوا بقية التجارب الشـــعرية لديه في دراساتهم الأدبية والنقدية.

-الإسهام في الدراسات النقدية التي تتخذ أدبنا العربي موضوعًا لها، وتعمل على تطبيق كثير من المعايير الفنية الأصيلة في صياغة الأدب وفنونه، وفي تناول الظواهر والموضوعات .

-الكشف عن أهم الموضوعات الشعرية والخصائص الفنية التـــي اشـــتملت عليها دواوين وأشعار الدكتور عصمت رضوان؛ وذلك مثـــل المناجـــاة الإلهيـــة، والمديح النبوي، والذكريات والمناسبات الإسلامية، ثم اللغـــة الشـــعرية المتقنـــة، والمعاني الإسلامية العظيمة، والتأثر بالتراث، وغير ذلك من الخصائص الفنية.

هذا وقد اتبعت المنهج الوصفي والتاريخي في هذا البحث؛ وذلك من خـــلال الاستعانة بالمنهج الفني والتاريخي وغيرهما، فقمت بتتبع كل ما كتب وما قيل عن أستاذنا الدكتور عصمت رضوان، كما قمت برصد الناحيـــة العلميـــة والإبداعيـــة المقررة، حتى استقام لي الأمر قدر المستطاع ولا أدعي الكمال، فعرضت بإيجـــاز حياة الشاعر وأصوله وبيئته وعلاقته بالوسط الاجتماعي من خلال سيرته وشعره، وأخيرًا ذكرت بعض تأثرات الشاعر وتأثيراته النفسية؛ لذا كان القصد إلـــى هـــذه الدراسة في هذا البحث الموجز.

وقد جاء البحث بعد هذه المقدمة في تمهيد، ثلاثة مباحث، وخاتمة على النحو التالي:

أما التمهيد: فكان إطلالة عامة على السيرة الذاتية للدكتور عصمت رضوان **وفيه** التعريف بالشاعر الأستاذ الدكتور **عصمت رضوان**، وبيان أهم معالم حياته الشخصية؛ مثل المولد والنشأة والتعليم والعمل، وغير ذلك.

المبحث الأول: مكانته الشعرية وموهبته الفطرية.

المبحث الثاني: النتاج الإبداعي والجهود العلمية.

المبحث الثالث: الدراسات العلمية والنقدية حول شعره.

المبحث الرابع: نماذج مختارة من شعر الدكتور عصمت رضوان في عيون الباحثين

الخاتمة: وفيها كانت الخلاصة، وأهم النتائج التي توصل إليها البحث من خلال الدراسة.

هذا وإنني لأرجو من الله العلي القدير أن يلهمني الصواب والسداد، والهداية والرشاد فيما أتناوله في هذا البحث، إنه – تعالى– نعم المولى ونعم النصير، وبالإجابة جدير.

الباحث

التمهيد

إطلالة عامة على السيرة الذاتية للدكتور عصمت رضوان[١]

أستاذنا الدكتور عصمت محمد أحمد رضوان، وشهرته (الدكتور عصمت رضوان) شاعر وكاتب وناقد أدبي وأستاذ جامعي مصري، وهو أستاذ ورئيس قسم الأدب والنقد في كلية اللغة العربية – بجامعة الأزهر، ووكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث، وعضو اتحاد كتاب مصر وعضو رابطة الأدب الإسلامي العالمي، وعضو الاتحاد الدولي للغة العربية، وعضو مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجي الأزهر الشريف، وعضو نادي الكتاب بمؤسسة الأهرام الصحفية، وعضو نادي الأدب المركزي بقصر ثقافة سوهاج.

نشأته وحياته: ولد أستاذنا الدكتور/ عصمت محمد أحمد رضوان في قرية جزيرة أولاد حمزة التابعة لمركز العسيرات بمحافظة سوهاج، في يوم السبت الموافق ٦ من شهر ربيع الأول لسنة ١٣٩٦من الهجرة، السادس من شهر آزار (مارس) لسنة ١٩٧٦م من الميلاد.

وقد ولد في أسرة عُرفت بالصلاح والتقوى، فقد كان والده مضرب المثل بين أهل القرية في ورعه وعفته وحرصه على الحلال في مأكله ومشربه وكل شئون حياته، وقد كان حريصا على تعليم أبنائه القرآن الكريم وتعاليم الدين، وغرس القيم الإسلامية في نفوسهم منذ نعومة أظافرهم.

---

١) معجم أدباء مصر، إعداد وتقديم: مسعود شومان، ص ٢٣١ وما بعدها، وزارة الثقافة ٢٠٠٦م. ومعجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين ص ٦٨٢، طبعة ٢٠١٣م، وأعلام ومشاهير من سوهاج ص ١٥٩ – ١٦٤، إعداد/ منى عبد الشافي،٢٠٢٠م. وشعر الدكتور عصمت رضوان بين الرؤية الموضوعية والتشكيل الفني ص ١٧ – ٢٣، للباحثة مروة مغربي عجيل، رسالة ماجستير، مكتبة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بسوهاج، سنة ١٤٣٧ هـ – ٢٠١٦م.

حياته العلمية: حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، وأظهر تفوقا ونبوعا في مراحل الدراسة المختلفة فكان من العشرة الأوائل على مستوى جمهورية مصر العربية في الشهادتين الإعدادية والثانوية، ثم التحق بكلية اللغة العربية وتخرج منها سنة ١٩٩٩م بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف بعد حصوله على تقدير ممتاز طوال سنوات الدراسة، وعُينَ مُعيدا بالكلية، ثم حصل على تمهيدي الماجستير في الأدب والنقد بامتياز سنة ٢٠٠١م، ثم درجة الماجستير بامتياز مع التوصية بطبع الرسالة وتداولها بين الجامعات سنة ٢٠٠٣م، والدكتوراه بمرتبة الشرف الأولى والتوصية بطبع الرسالة وتداولها بين الجامعات سنة ٢٠٠٦م، ثم ترقى إلى درجة أستاذ مساعد سنة ٢٠١١م، وإلى درجة أستاذ سنة ٢٠١٨ م، وعين رئيسا لقسم الأدب والنقد، سنة ٢٠١٨ م، ثم وكيلا للكلية للدراسات العليا والبحوث سنة ٢٠١٩م.

المبحث الأول

مكانته الشعرية وموهبته الفطرية

وتتمثل في جانبين:

أولا: **روافد شاعريته**(١): تَوفَّر لأستاذنا الدكتور/ عصمت رضوان عدد من الروافد التي أمدت عطاءه الإبداعي، وأعانت على تكون شاعريته، ومن هذه الروافد:

١- الموهبة والاستعداد الفطري.

٢- البيئة الطبيعية الجميلة التي عُرفت بها قريته حيث الحقول الخضراء، والنيل الرقراق، والمشاهد الطبيعية المؤثرة.

٣- دراسته في الأزهر الشريف.

٤- التحاقه بكلية اللغة العربية، وإلمامه بقواعد اللغة، ودراسته للشعر والأدب.

٥- تخصصه بالدراسات العليا في مجال الأدب والنقد.

٦- حبه للشعر وقراءته للكثير من الدواوين في القديم والحديث.

٧- إتقانه للغة الإنجليزية واطلاعه على عدد من الأعمال الأدبية المكتوبة بها، بل ونظمه أحياناً الشعر باللغة الإنجليزية.

ثانيا: **آراء النقاد والباحثين في شعره**(٢):

يقول عنه الأستاذ الدكتور/ صابر عبد الدايم: "كنت أحسب قبل سماع الدكتور/ عصمت أنني سأستمع إلى شعر العلماء الأكاديميين، فإذا بي أمام شاعر قوي مبدع".

---

(١) التجربة الإبداعية في شعر الدكتور عصمت رضوان، تأليف الدكتورة/ مروة مغربي، ص١٤، الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، سنة ٢٠٢٢م.

(٢) ينظر: المؤتمر الدولي الثالث لمدرسة شباب النقد الأدبي، وعنوانه(الدكتور/ عصمت رضوان أديبا) دراسات وشهادات، ص ٤١ وما بعدها، برئاسة أ.د/ صابر عبدالدايم يونس، وإشراف أ.د/ صبري فوزي أبو حسين، وأ.د/ بسيم عبدالعظيم، سنة ١٤٤٦هـ- ٢٠٢٤م.

١- **يقول عنه الأستاذ الدكتور/ مصطفى رجب** :"لقد جعلني الدكتور/ عصمت رضوان أستعيد الثقة في الأزهر وشعرائه النابغين".

٢- **ويقول عنه الأستاذ الدكتور/ على أحمد عبدالهادي الخطيب:** "والشاعر/ عصمت رضوان، إذ يسجل هذه الخواطر فإنه لا يخرجها من جوف قفر، ولا يوقعها نغمةً نشاذا، وإنما يعزفها ألحانا رائعة، ممتزجة بخوالج نفسه، ونبضات قلبه، مصبوغة بحسه المرهف، وذوقه الأدبي الرفيع، مصطبغة بثقافته اللغوية الفريدة، وقراءاته التراثية الواسعة، وفكر الشاعر وعاطفته يتميزان بالقوة، والثورة الدائبة، والتحفز المتواصل الذى لا يقنع بظاهر الأشياء، بل ينشد جوهر الحقائق، ويبغى الوصول إلى كنهها حتى تصبح واقعا ملموسا، وهو بعد ذلك يتميز بالنزعة الإسلامية، وفي هذا دليل على أن الشاعر يوظف نتاجه الشعري لخدمة دينه، ووطنه الإسلامي الكبير، وهذا عمل طيب جليل".

ويقول عنه أيضا: "وعصمت رضوان يتسم بالوطنية الصادقة، وبالغيرة على دينه وعروبته، وهو صاحب قريحة صافية، وخيال محلق، وعقلية فذة وهو يعرض لنا مشاعره في صور خلابة، ذات ألوان ذهبية، تأسر القلب، وتُبهج النفس، وتُمتع القلب، وذلك لما توافر لها من حلاوة البلاغة، وحُسن التصوير، إنه صاحب شاعرية مرهفة، وهو شاعر نابغ امتلك زمام الكلمة وانقادت له البلاغة طواعية لا كرها.

٣- **ويقول عنه الأستاذ الدكتور/ صبري أبو حسين:** "إن شعر الدكتور/ عصمت رضوان ينتمي- بالطبع- إلى تيار الجزالة والأصالة في الموسيقا والتعبير، فلا مخالفة في القواعد الثابتة، ولا ضعف في التأليف، ولا تعقيد لفظي، ولا غرابة أو غموض تجده يصدمك في متابعتك لـ "عصمت" في شعره ومشاعره.

وبذلك يتضح لنا أننا أمام شاعرية محلقة، متدرعة بآليات الفن الفطرية والمكتسبة، لينتظم الدكتور/ عصمت رضوان في سلك الشعراء الإسلاميين الأزهريين الأكاديميين، من أمثال الإمام الشعراوي، والشيخ الغزالي، والدكتور/

حسن جاد، والدكتور/ سعد ظلام، والدكتور/ محمد رجب البيومي، والدكتور/ محمد أحمد العزب، والدكتور/ صابر عبد الدايم، والدكتور/ محمد عبد المنعم خفاجي، وغيرهم من رواد الفكر الإسلامي الذين عبروا في كل عصر ومصر عن وجود الأزهر الشريف جامعا وجامعة، وحضوره في التعبير عن آلام الأمة وانكساراتها، والتحديات التي تواجهها بجرأة وصراحة، ووضوح عرف وسيعرف دائما عن الأزهريين الخلصاء".

والأستاذ الدكتور/ صبرى أبو حسين يصف الدكتور/ (عصمت رضوان) بأنه أحد أساتذة الأزهر أصحاب الجهد الإبداعي في مجال الشعر الأصيل، يقول: وإن نظرة إجمالية إلى الجهد الأزهري في ميدان الأدب تعطينا تصورا له في أنماط كثيرة منها الجهد الإبداعي المتمثل في ذلك الكم الضخم من الإبداع الأدبي الملتزم، المحافظ غالباً، والمجدد أحيانا، ومن أبرز الأزهريين في هذا المجال الأساتذة الشيوخ: محمد الخضر حسين، أحمد حسن الباقوري، محمد متولى الشعراوي، محمد الغزالي، محمد عبد المنعم خفاجي، حسن جاد، عصمت رضوان".

٤- **ويقول الأستاذ الدكتور/ سيد الشوربجي** في دراسته ديوان "بغداد صبرا": "وهكذا استطاع الشاعر أن يرصد لنا أصداء هذه الحرب الغاشمة في لغة شعرية موحية، ومعبرة، وصور بيانية راقية، وخيال عبَّر عن مكنونات ما تعرض له العراقي من أذى نفسى ومعنوي جراء هذه الحرب الغاشمة".

٥- **ويقول عنه الدكتور/ شاذلى عرمان:** "الدكتور/عصمت رضوان، هو واحد من الشعراء الذين تجسد قصائدهم عمق انشغالهم بقضايا أمتهم، والتعبير عن تطلعاتها وهمومها، وقد استطاع أن يقدم لنا أبعاد رؤيته الشعرية عبر إطار إبداعي جسَّد بقوة إحساس الشاعر وتفاعله مع الأحداث التي عانتها الأمة، والتي تسببت لها في جراحات نازفة، إلا أن السمة التي تبدو شديدة البروز في فضاءات نصوص شاعرنا تتشكل في كونه يظل متشبثاً بخيوط الأمل، رافضاً للوقوع في براثن اليأس مهما كثرت أسبابه، وعظمت دواعيه، يرجع ذلك إلى أن منبعه الذى يروى روحه،

ويستمر منه رؤاه، ويشكل لغته الشعرية هو ديننا الإسلامي الرافض للاستسلام لمشاعر اليأس، والحاث على تفجير طاقات الأمل، واستنهاض القوة، وإحياء العزيمة داخل النفس المؤمنة، نلاحظ ذلك بوضوح في نصوص الشاعر التي تتلألأ في فضاءات أنوار من الأمل رُغم ظلمات الواقع، وقوة الإرادة رغم قسوة الأحداث، ورفض الاستسلام رغم صعوبة التحدي".

٦- **والأستاذ الشيخ/ السيد عبد المقصود عسكر** يصف الشاعر بأنه واحد من شعراء الأمة الصانعين لنصرها، يقول: إنه واحد من هذه الكوكبة من الشعراء المتوضئين، الحاملين لواء الكلمة، الذين يبعثون الأمل في نفوس هذه الأمة، ويصنعون بمداد أقلامهم نصرا لأمتهم".

٧- **ويقول عنه الناقد ناصر موسى:** الشاعر المبدع الدكتور/ عصمت رضوان واحد من أولئك الشعراء المبدعين الذين يمتلكون الثقافة العربية الأصيلة والوعى الإنساني الرائع، ويعد ديوانه (بغداد صبرا) تجربة متفردة متميزة، تعد الأولى من نوعها في طريقة عرضها الأدبي في الحياة الثقافية، وتُعد أيضاً سبقاً أدبياً في المشهد الإبداعى، ولأجل هذه التجربة الرائعة نستطيع أن نطلق عليه لقب "مؤرخ الشعراء"، إنها تجربة تستحق أن نفرد لها صفحات وصفحات في دورياتنا الثقافية والأدبية، وإنا لفاعلون بإذن الله في القريب العاجل.

٨- **ويصفه الناقد الكبير الدكتور/ عزت جاد** بأنه صاحب قصيدة السيف، يقول: عصمت رضوان صوت مختلف، يراهن على رصد الواقع، يحمل من أدوات الكتابة أشدها صرامة، وأحدها بيانا، وأقواها بلاغة، وأعلاها ماءً، إنه واعٍ بإيقاعاته، وبمواقع كلماته، تلك التي تم اصطيادها، من عبقرية اللغة الأولى، إنها اللغة الأقوى، والعبارة الأوعى، والصورة الأجلي، وكأن قصيدة السيف عند (عصمت رضوان) هي صورة نابضة بالسياق الثقافي الذى ارتشف منه صاحبها.

لقد استطاع الشاعر أن يماحك القديم بالحديث، والأصيل بالمعاصر، والذات بالواقع، والخلاص المحتوم إلى كنه الشاعر وتجليه، والانصهار في بوتقته، حتى يتخلق في حياتنا الباردة طائر النار.

٩- **ويقول عنه الأستاذ الدكتور/ ياسر السيد:** والدكتور/ عصمت رضوان شاعر لا عنت في إبداعه ولا مشقة، لديه القدرة على توليد الأفكار والمعاني، أما الألفاظ فتأتيه طواعية وإرسالاً، تشعر بأن وجدانه الصافي عامر بمخزون هائل من مواقف الحياة وتجارب الإنسان، وأن عقله الرحب يتسع لحصاد كبير من الوعى والمعرفة.

تجد في شعره مقاربة لشعر الأُوَل لا سميا أصالة لغته، وشدة انتمائها للعربية، وافتنانه في إبداع الصورة الشعرية، واستدعائه تقاليد الشعر العربي في عصور ازدهاره عند شعرائه الفحول، ورغم نتاجه يبقى بداخله كنز أشعار لم يكتشف، وفي صدره طيور شعرية حبيسة تحلم بالتحليق.

أما صورته الشعرية فهي جوهر تعبيره الجمالي، وسر عبقريته الشعرية، فخياله لم يقتصر على تكوين صور شعرية غابت عن متناول الذهن والحسّ فحسب، وإنما يمتد خياله إلى ما هو أبعد وأرحب، حيث يقيم علاقات بين الأشياء، ويبنى عوالم شتى فريدة وعجيبة، تجسد أفكاره، وتمنحها الحركة والحياة.

وموسيقا (عصمت رضوان) أخذت كثيرا من قبله وحسه، فهي ألحان من النغم الهادئ، والإيقاع الخافت، تتصل بمعاني قصائده، وتسهم في تعميق دلالتها، وتكثف إحساسه بالفكرة، وتعايشه مع الصورة، وتعبر عن كل ما هو خفي في وجدانه مما لا تستطيعه الكلمات.

وهكذا تصور هذه الكلمات التي كتبها النقاد والباحثون عن شعر الدكتور/ عصمت رضوان – مكانته الشعرية المتميزة، وخصائصه الشعرية الفريدة، التي تجعل من شعره نموذجا حيا للإبداع الفني الراقي.

المبحث الثاني

النتاج الإبداعي والجهود العلمية

(أ)النتاج الإبداعي: ويتمثل في عدة جوانب:

أولا: الدواوين الشعرية :

١-ديوان (أنشودة الحجر)، الطبعة الأولى، دار الجامعة للطباعة والنشر، سنة ٢٠٠٣ م، والطبعة الثانية، دار الفكر، سنة ٢٠١٢م.

٢-ديوان (بغداد صبرا)، دار الجامعة للطباعة والنشر، سنة ٢٠٠٤م.

٣-ديوان قطوف من ثمار الشعر (بالاشتراك مع شعراء نادى الأدب)، دار الجامعة للطباعة والنشر، سنة ٢٠٠٤ م، وقد كتب الشاعر مقدمة هذا الديوان.

٤-ديوان دموع المحبين (بالاشتراك مع عدد من الشعراء العرب)، منتدى أصدقاء دوحة الأدب، يوليو، سنة ٢٠٠٤ م.

٥-ديوان (أبدا لن تسقط بغداد)، سلسلة قصيدة للإبداع الأدبي، سنة ٢٠٠٥م.

٦-ديوان (تداعيات العشق المجنون)، دار الجامعة للطباعة والنشر، توزيع مكتبة شريف، سنة ٢٠٠٥م.

٧-ديوان رقصات على إيقاع الجنوب (بالاشتراك مع شعراء مؤتمر أدباء مصر في الأقاليم)، وزارة الثقافة المصرية، سنة ٢٠٠٦م.

٨-ديوان شذا الرياحين (بالاشتراك مع عدد من الشعراء العرب)، دار ماجد عسيري، جدة، السعودية، سنة ٢٠٠٧م، ودار آفاق، غزة فلسطين، سنة ٢٠٠٧م.

٩-ديوان قبل تبسم الفجر، مكتبة الآداب، سنة ٢٠٠٤م.

١٠-ديوان قطرات من رحيق الوجدان، دار الرشيد، سنة ٢٠٠٧م.

١١-ديوان الحد في عام الرمادة، دار الرشيد، سنة ٢٠١١م.

١٢-ديوان شعراء في حب الرسول ﷺ، سنة ٢٠١٩م.

١٣- ديوان أوراق من خريف الوباء، دار اقرأ، سنة ٢٠٢٠م.

ثانيا: القصائد المنشورة:

إلى جانب هذه الدواوين المطبوعة نشر أستاذنا الدكتور/ عصمت رضوان كثيرا من القصائد في الصحف والمجلات العربية والمصرية مثل: جريدة القدس العربي بلندن، وجريدة الجمهورية، والمساء، والوفد، وصوت الأزهر، وأخبار الأدب، وعقيدتي، وروز اليوسف، وآفاق عربية، والأسرة العربية، وأخبار الصعيد، وشباب الصعيد، وحديث الجنوب، ورسالة الجنوب، وفرسان الجنوب، وأخبار سوهاج، وصوت سوهاج، ومجلة الأدب الإسلامي، والرباط الأدبي، ومجلة كلية اللغة العربية، ومجلة الشعر، وأدب ونقد، والأزهر ومنبر الإسلام، والوعى الإسلامي، والمنار، وإشراقات جنوبية، وبراعم الإيمان، ومجلة العسيرات، وغيرها، وبعض القصائد المنشورة في الصحف والمجلات اكتفى الشاعر بنشرها فيها، دون أن ينشرها في ديوان مطبوع، كما أن بعض القصائد نُشر في أكثر من مجلة أو صحيفة، بل إن قصيدته (أبدا لن تسقط بغداد) أعادت جريدة (صوت الأزهر) نشرها مراتٍ عديدة، كما أن بعض قصائد عصمت رضوان أذيعت في محطات الإذاعة المصرية وقنوات التلفاز وبخاصة قناة النيل الثقافية، والقناة الثانية المصرية، والقناة الثامنة، وإذاعة صوت العرب، وإذاعة جنوب الصعيد.

وله أيضاً قصائد كثيرة منشورة على شبكة المعلومات الدولية **(Internet)** وقد نُشرت قصيدة (رسالة إلى الصحاف) في أكثر من مائة موقع إلكتروني.

وله ترجمة في كتاب أدباء مصر الذي أعدته وزارة الثقافة المصرية .

وفي معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين الصادر عن مؤسسة البابطين.

وفي كتاب أعلام ومشاهير محافظة سوهاج الصادر عن مركز المعلومات بديوان عام محافظة سوهاج.

وله ترجمة مطولة على موقع ويكيبيديا على شبكة المعلومات الدولية.

(ب)الجهود العلمية:

أولا: **الرسائل العلمية**:

١-رسالته التخصص (الماجستير)، وموضوعها: الاتجاه الإسلامي في شعر محمد مصطفى حمام ومحمود أبى الوفا (دراسة تحليلية وفنية وموازنة).

٢-رسالته العالِمية (الدكتوراه)، وموضوعها: (أصداء الحرمان في الشعر المصري المعاصر في ضوء النقد الحديث)، وهي قيد الطبع لتخرج إلى القارئ في صورة (كتاب مطبوع).

ثانيا: **الكتب والدراسات الأدبية والأبحاث العلمية**: فقد ألَّف أستاذنا الدكتور/ عصمت رضوان كثير من الكتب والدراسات الأدبية والأبحاث العلمية، منها على سبيل المثال:

١- شعر الفخر بين الشريف الرضي ومهيار الديلمي.

٢- ديوان أحمد محرم، (دراسة وتحقيق).

٣- ملامح الرؤية والتشكيل في ديوان (دموع المحبين) لمجموعة من الشعراء العرب.

٤- ديوان (جراح الفجر) للشاعر/ رشاد محمد يوسف في ضوء نظرية الأدب الإسلامي.

٥- الظاهرة الأدبية في رسائل الهاتف المحمول.

٦- (مسرحية الأمين والمأمون) للشاعر/ عامر بحيرى، (عرض وتحليل ونقد).

٧- الظل في القرآن الكريم، (دراسة أدبية).

٨- قضية الاقتباس من القرآن الكريم بين المؤيدين والمعارضين.

٩- الخيال وقيمته الجمالية للإبداع الأدبي في العصر الحديث.

١٠-عبقرية الإيقاع في القصيدة العربية.

١١- صورة أفريقيا في الشعر العربي المعاصر.

١٢- تجليات المكان في الرواية النوبية.

١٣- من جماليات السرد والتصوير الفني في حديث القرآن الكريم عن الرؤيا وتأويلها.

١٤- اضطراب الإيقاع في الشعر الجاهلي بين ضعف الإبداع وخطأ الرواية.

١٥- الموقف من الآخر في شعر عروة بن الورد.

١٦- الصداقة بين الإنسان والحيوان في الأدبين العربي والفرنسي: دراسة مقارنة بين القتال الكلابي و أونوريه دي بلزاك.

١٧- صورة الشخصية التاريخية في المسرح الشعري المعاصر في سورية بين تجليات التاريخ وجماليات الفن.

١٨- البعد النفسي والفني في عتاب الآخر للشاعر في القصيدة الهذلية.

١٩- التفاعل الموسيقي في القصيدة العربية: ألوانه وملامحه الفنية.

٢٠- ملامح صورة البطل في قصيدة التفعيلة.

ثالثا: **المقالات الأدبية والعلمية**:

فقد كتب الدكتور/ عصمت رضوان عددا كبيرا من المقالات الأدبية والاجتماعية والتاريخية نشرها في بعض الصحف والمجلات المصرية، وكان له مقال ثابت في جريدة "شباب الصعيد" بعنوان: من أعلام الصعيد.

رابعا: **الإشراف على الرسائل العلمية بالجامعات المصرية والعربية**:

حيث أشرف أستاذنا الدكتور/ عصمت رضوان على عدد كبير من الرسائل العلمية (الماجستير، والدكتوراه).

- **الإشراف على رسائل (التخصص) الماجستير**: منها على سبيل المثال:

١- التصوير القرآني للمأكل والمشرب والملبس: دراسة موضوعية فنية (ماجستير) في المعهد العالي للدراسات الإسلامية بالقاهرة للباحث/ أشرف جاد الرب محمد.

٢-مظاهر الحضارة الأندلسية بين ابن حربون والرصافي البلنسي "دراسة وموازنة" (ماجستير) في كلية اللغة العربية بأسيوط للباحث/ وائل فؤاد إسماعيل عبداللطيف.

٣-أصداء الحرب في شعر أحمد محرم بين استحضار التاريخ وتأريخ الحاضر(ماجستير) في كلية البنات الأزهرية بطيبة الجديدة للباحثة/ هناء محمد العادلي .

٤-أصداء الحرمان في شعر إبراهيم ناجي، "دراسة موضوعية وفنية"(ماجستير) في المعهد العالي للدراسات الإسلامية بالقاهرة للباحث/ ياسر أبو دهب عبدالله عبدالرحمن.

٥- الغزل في شعر محمد توفيق علي، "دراسة موضوعية وفنية" (ماجستير) في كلية اللغة العربية بجرجا للباحث/ حسين محمد عبدالوهاب .

٦-شعر طلعت المغربي "دراسة موضوعية وفنية" (ماجستير) في المعهد العالي للدراسات الإسلامية بالقاهرة للباحث/ محمد محمود عبدالعزيز .

٧-الواقعية السحرية في روايات الدكتور عمار علي حسن (ماجستير) في كلية اللغة العربية بجرجا للباحث/ عيد خليفة علي محمد.

٨-شعر ضياء الدين رجب بين الرؤية الموضوعية والتشكيل الفني (ماجستير) في كلية البنات الأزهرية بطيبة الجديدة للباحثة/ نادية عبيد الله عباس.

٩-شعر أبي إسحق الغزي بين التقليد والتجديد (ماجستير) في كلية اللغة العربية بجرجا للباحث/ أحمد مصطفي محمد سليم .

١٠-شعر ظافر الحداد بين الرؤية الموضوعية والتشكيل الفني (ماجستير) في كلية اللغة العربية بجرجا للباحث/ محمد حمام السيد أحمد .

١١-صورة البطل في روايات غسان كنفاني (ماجستير) في كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات في سوهاج للباحثة/ مروة جمال محمد.

- **الإشراف على رسائل (العالِمية) الدكتوراه**: منها على سبيل المثال:

١- القصة القصيرة في مجلة الوعي الإسلامي، "دراسة تحليلية فنية" (دكتوراه) في كلية اللغة العربية بجرجا للباحث/ محمد عبدالناصر محمد العنتبلي.

٢- صورة الشخصية المستلبة في الرواية المصرية المعاصرة من ٢٠٠١م إلى ٢٠١٥م، "دراسة تحليلية فنية" (دكتوراه) في كلية اللغة العربية بجرجا، للباحث/ عيد خليفة علي محمد.

٣- روايات محمد عبدالحليم عبدالله في ضوء النقد الأدبي البيئي (دكتوراه) في كلية اللغة العربية بجرجا للباحثة/ هناء محمد العادلي.

٤- صورة المجتمع المصري في الفن القصصي بين يوسف أبي رية ومحمد المنسي قنديل "دراسة موازنة" (دكتوراه) في كلية اللغة العربية بجرجا، للباحثة/ منى محسن إبراهيم جمال.

٥- الموريسكيون في الروايتين العربية والغربية "دراسة مقارنة" (دكتوراه) في كلية اللغة العربية بجرجا، للباحث/ أحمد محمد إسماعيل عبدالعال.

٦- أصداء ثورتي عرابي ١٨٨١م وسعد زغلول ١٩١٩م في المقال الأدبي والقصة القصيرة حتى نهاية سنة ١٩٥٢م، "دراسة تحليلية فنية" (دكتوراه)، للباحث/ محمد حمام السيد أحمد.

٧- نتاج أحمد خالد توفيق الأدبي، "دراسة تحليلية فنية" (دكتوراه) في كلية اللغة العربية بجرجا للباحث/ حسن محمد أحمد حسين.

خامسا: المناقشات العلمية لرسائل (الماجستير والدكتوراه):

- **المناقشات العلمية لرسائل التخصص (الماجستير)**:

فقد ناقش أستاذنا الدكتور عصمت رضوان عددا كبيرا من الرسائل العلمية، منها على سبيل المثال وليس الحصر:

١- شعر رمضان عبدالله "دراسة موضوعية وفنية" (ماجستير) في كلية اللغة العربية بأسيوط، للباحث/ محمد عطا محمد عبيد.

٢- صور المفارقة في قصص نجيب محفوظ القصيرة حتى سنة ١٩٦٩م، "دراسة تحليلية فنية" (ماجستير) في كلية اللغة العربية بجرجا، للباحث/ محمد محمود عبداللطيف عمران .

٣- شعر أحمد محمود مبارك، "دراسة موضوعية وفنية" (ماجستير) في كلية اللغة العربية بأسيوط، للباحث/ حسام محمد الزهري.

٤- صورة الشخصية الإسلامية في الروايتين التاريخيتين: وا إسلاماه والثائر الأحمر لعلي أحمد باكثير، "دراسة تحليلية" (ماجستير) في كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات في سوهاج، للباحثة/ فاطمة عبدالعزيز قطب.

٥- صلاح السقا بين شعره وشاعريته (ماجستير) في كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات في سوهاج، للباحثة/ منى محسن إبراهيم جمال.

٦- نهج البردة بين أحمد شوقي والشاعر السوري ميخائيل وردي "دراسة وموازنة ونقد" (ماجستير) في كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات في سوهاج، للباحثة/ أسماء السيد مصطفى خطاب.

٧- صورة المرأة في روايات محمد عبدالحليم عبدالله، "دراسة وتحليل" (ماجستير) في كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات في سوهاج، للباحثة/ أماني عبد الظاهر سليم.

٨- صورة المرأة في روايات محمد فريد أبو حديد، "دراسة تحليلية" (ماجستير) في كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات في سوهاج، للباحثة/ هند رجب محمد محمود.

٩- الفن الروائي عند محمد العون، "دراسة فنية نقدية" (ماجستير) في كلية اللغة العربية بأسيوط، للباحث/ محمد علي أحمد علي السعداوي.

١٠-وصف القصور عند الشعراء في العصر العباسي الأول، "دراسة وتحليل ونقد" (ماجستير) في كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات في سوهاج للباحثة/ سناء محمود علي محمود.

١١- الاتجاه الوجداني في شعر فدوى طوقان، "دراسة تحليلية وفنية" (ماجستير) في كلية البنات الأزهرية بطيبة الجديدة، للباحثة/ زينب جمال الدين سليمان.

١٢- المفارقة في شعر أبي فراس الحمداني (ماجستير) في كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالقاهرة للباحثة/ هدير صفوت فاضل محمد.

١٣- الوصف في مختارات البارودي، "دراسة تحليلية نقدية" (ماجستير) في كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالقاهرة، للباحثة/ أسماء مروان عبدالعزيز القاضي.

١٤- صورة رجل الدين في مسرح الستينيات، "دراسة موضوعية وفنية" (ماجستير) في كلية الآداب جامعة سوهاج، للباحثة/ منال ربيعي سليم عبدالعزيز.

١٥- دراسات نقد الشعر في مجلة جذور السعودية منذ نشأتها حتى نهاية عام ٢٠١٥م، "دراسة تحليلية" (ماجستير) في كلية اللغة العربية بأسيوط للباحث/ أحمد عبدالفتاح حسين محمد.

١٦- شعر عبدالله الأنور فواز بين الرؤية الموضوعية والتشكيل الفني (ماجستير) في كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات في سوهاج للباحثة/ أسماء حسين علي حسن.

- **المناقشات العلمية لرسائل العالمية (الدكتوراه)**: منها على سبيل المثال:

١- الصدق الفني في شعر عصر النبوة والخلافة الراشدة، "دراسة تحليلية نقدية" (دكتوراه) في كلية اللغة العربية بجرجا للباحث/ محمد عطا محمد أحمد عبيد.

٢- الواقعية وأثرها في البناء الروائي بين جورج أورويل وصنع الله إبراهيم (دكتوراه) في كلية اللغة العربية بجرجا، للباحث/ محمد محمود عبداللطيف عمران.

٣-صورة المرأة في الفن القصصي بين هويدا صالح وميرال الطحاوي، "دراسة تحليلية نقدية" (دكتوراه) في كلية اللغة العربية بجرجا للباحثة/ الزهراء أنور حسين محمد.

٤-الاتجاه الإسلامي بين محمد توفيق علي ومحمد الحلوي "دراسة موضوعية وموازنة" (دكتوراه) في كلية اللغة العربية بجرجا للباحث/ محمد عبدالباسط أبو الوفا عبدالعال.

سادسا: **التقييم والفحص للرسائل العلمية**:

كما شارك الدكتور عصمت رضوان في تقييم وفحص عدد من الرسائل العلمية، منها على سبيل المثال وليس الحصر:

١-الاتجاهات الشعرية في مجلة الفيصل من عام ١٩٧٧م حتى ٢٠١٠م، "دراسة موضوعية فنية" (دكتوراه) في كلية اللغة العربية بجرجا للباحث/ أحمد عبداللطيف عبدالرازق.

٢-صورة الصحابة في الشعر الملحمي عند عبدالمجيد فرغلي "دراسة تحليلية نقدية"(دكتوراه) في كلية اللغة العربية بجرجا للباحث/ محمود فؤاد محمد.

٣-صورة الأمة بين عمر أبي ريشة وغازي القصيبي "دراسة تحليلية نقدية" (دكتوراه) في كلية اللغة العربية بجرجا للباحث/ إسماعيل أحمد السيد إسماعيل.

٤-رؤية الواقع في الرواية المصرية المعاصرة من سنة ٢٠٠٠م إلى ٢٠١٨م "دراسة تحليلية"، للباحث/ وائل فؤاد إسماعيل عبداللطيف(دكتوراه) في كلية اللغة العربية بجرجا.

٥-التراث العربي في المسرح الشعري المصري من ١٩٨٧م إلى ٢٠١٤م "التوظيف والفن"، (دكتوراه) في كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بقنا، للباحث/ محمد السيد عبدالعال أحمد.

سابعا: أهم الأبحاث المنشورة:

١- ملامح الرؤية والتشكيل في ديوان (دموع المحبين في وداع الرنتيسي وأحمد ياسين) لمجموعة من العراء العرب، منشور في مجلة كلية اللغة العربية بجرجا، سنة ٢٠٠٧م.

٢- ديوان (جراح الفجر) للشاعر رشاد محمد يوسف في ضوء نظرية الأدب الإسلامي، منشور في مجلة كلية اللغة العربية بجرجا، سنة ٢٠٠٨م.

٣- الظاهرة الأدبية في رسائل الهاتف المحمول، منشور في مجلة كلية اللغة العربية بجرجا، سنة ٢٠٠٨م.

٤- مسرحية الأمين والمأمون للشاعر عامر بحيري، (عرض وتحليل ونقد)، منشور في مجلة كلية اللغة العربية بجرجا، سنة ٢٠٠٩م.

٥- الظل في القرآن الكريم، (دراسة أدبية)، منشور في مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بقنا، سنة ٢٠٠٩م.

٦- قضية الاقتباس من القرآن الكريم بين المؤيدين والمعارضين، منشور في مجلة مؤتمر كلية اللغة العربية بالزقازيق، سنة ٢٠١٠م.

٧- صورة أفريقيا في الشعر العربي المعاصر، (دراسة في شعر محمد الفيتوري)، منشور في مجلة مؤتمر كلية اللغة العربية بالزقازيق، سنة ٢٠١٢م.

٨- تجليات المكان في الرواية النوبية، (جبال الكحل ليحيي مختار أنموذجا)، منشور في مجلة قطاع كليات اللغة العربية، سنة ٢٠١٣م.

٩- الموقف من الآخر في شعر عروة بن الورد، منشور في مجلة كلية اللغة العربية بجرجا، سنة ٢٠١٣م.

١٠-من جماليات السرد والتصوير الفني في حديث القرآن الكريم عن الرؤيا وتأويلها، منشور في مجلة كلية اللغة العربية بأسيوط، سنة ٢٠١٤م.

١١- الصداقة بين الإنسان والحيوان في الأدبين العربي والفرنسي، "دراسة مقارنة" بين القتال الكلابي وأونوريه دي بلزاك، منشور في مجلة مؤتمر كلية اللغة العربية بالزقازيق، سنة ٢٠١٥ م.

١٢- اضطراب الإيقاع في الشعر الجاهلي بين ضعف الإبداع وخطأ الرواية، منشور في مجلة كلية اللغة العربية بجرجا، سنة ٢٠١٥م.

المؤتمرات العلمية:

١- مؤتمر كلية اللغة العربية بالزقازيق، سنة ٢٠١٠م.

٢- مؤتمر كلية اللغة العربية بالزقازيق، سنة ٢٠١٢م.

٣- مؤتمر كلية اللغة العربية بالزقازيق، سنة ٢٠١٥م.

٤- مؤتمر كلية اللغة العربية بجرجا، سنة ٢٠٢٥م.

المبحث الثالث

الدراسات العلمية والنقدية حول شعره

كُتبت حول شعر الدكتور/ عصمت رضوان العديد من الدراسات، ومن ذلك:

أولا: الأطروحات العلمية:

١- رسالة دكتوراه للباحثة/ هدى سعد الدين يوسف، عنوانها: "رمضان في الشعر المصري الحديث"، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بسوهاج، سنة ٢٠٠٧م.

٢- رسالة دكتوراه للباحث/ جمال عمار حسين، عنوانها: "أصداء سقوط بغداد عام ٢٠٠٣م في الشعر العربي المعاصر: دراسة تحليلية ونقدية"، كلية اللغة العربية بأسيوط، سنة ٢٠١١م.

٣- رسالة دكتوراه للباحث/ علي إسماعيل درويش، عنوانها: "الشعر السياسي في مصر في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، "قضاياه وخصائصه"، كلية اللغة العربية بالقاهرة، سنة ٢٠١٢م.

٤- رسالة ماجستير للباحث/ صلاح خلف السيد يونس، عنوانها: "الاتجاه الإسلامي عند شعراء سوهاج بين الرؤية الفكرية والتشكيل الجمالي في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين"، كلية اللغة العربية بأسيوط، سنة ٢٠١٨م.

٥- رسالة ماجستير للباحثة/ مروة مغربي عجيل عنوانها "شعر الدكتور عصمت رضوان بين الرؤية الموضوعية والتشكيل الفني" كلية الدراسات الإسلامية والعربية بسوهاج، سنة ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م.

٦- رسالة ماجستير للباحثة حنان فاروق عنوانها، "من أساليب الإنشاء الطلبي في شعر الدكتور عصمت رضوان حتى عام ٢٠١٤م"، كلية البنات الإسلامية بأسيوط، سنة ٢٠١٨م.

٧- رسالة دكتوراه بعنوان الاتجاه الوجداني بين الدكتور علاء جانب والدكتور عصمت رضوان "دراسة موازنة" للباحث/ وليد العابد، كلية اللغة العربية جامعة الأزهر.

٨- رسالة ماجستير للباحث/ عبدالرحمن عبداللطيف محمد اللاوي، عنوانها "الاتجاه الإسلامي في شعر الدكتور عصمت رضوان"، كلية الآداب، جامعة سوهاج، سنة ٢٠٢٤م.

ثانيا: الدراسات العلمية:

١- دراسة كتبها الناقد الكبير/ عزَّت جاد، وعنوانها: (الدكتور عصمت رضوان وقصيدة السيف)، وقد تضمنها كتاب "الدور المصري، "مراجعة واستشراف".

٢- دراسة كتبها الأستاذ الدكتور/ سيد عبد الحليم الشوربجي، وعنوانها: (بغداد صبرا: عندما ينكسر الحلم)، وهي منشورة على شبكة المعلومات الدولية **(Internet)**.

٣- دراسة كتبها الأستاذ الدكتور/ ياسر السيد عبد العال، وعنوانها: (الدكتور/ عصمت رضوان: فيض من الشعر وصفاء الوجدان)، وقد نُشرت في جريدة شباب الصعيد في سبتمبر ٢٠١٢ م.

٤- دراسة كتبها الدكتور/ شاذلى عبد الغنى عرمان، وعنوانها: (إطلالة على ديوان بغداد صبرا للشاعر الدكتور/ عصمت رضوان، "دراسة نقدية"، وهى منشورة على شبكة المعلومات الدولية **(Internet)**.

٥- دراسة كتبها الأستاذ الدكتور/ على أحمد الخطيب، عنوانها: ديوان أنشودة الحجر "دراسة نقدية"، وقد نشرت في صدر الديوان.

٦- دراسة كتبها الأستاذ الدكتور/ علي أحمد عبدالهادي الخطيب، عنوانها: (ديوان بغداد صبرا : دراسة نقدية)، وقد نُشرت أيضا في صدر الديوان.

٧- دراسة كتبها الأستاذ الدكتور/ صبري أبو حسين وهي بعنوان: "دراسة نقدية لديوان بغداد صبرا"، وقد نُشرت في جريدة صوت الأزهر في ٢٥/ ٥/ ٢٠٠٧م.

٨- دراسة كتبها الشاعر/ أحمد الرفاعي وعنوانها: "الدكتور عصمت رضوان طواف حول شعره"، (مخطوطة لم تنشر).

٩- دراسة كتبها الشاعر/ ناصر موسى وعنوانها: "مؤرخ الشعراء" منشورة في جريدة أخبار سوهاج – العدد الصادر في مارس٢٠١٢م.

١٠- كما أعد الباحث/ أحمد عبد الحفيظ محمد دراسة تقدم بها إلى قسم الدراسات الأدبية في كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، موضوعها: شعر الدكتور عصمت رضوان "دراسة ونقد" في عام ٢٠٠٩م، بإشراف الأستاذ الدكتور/ محمد فتوح أحمد.

كما دُرست قصائد الدكتور/ عصمت رضوان في بعض الدراسات والأبحاث العلمية، ومن ذلك:

١- كتاب "الدلالة الرمزية للشهيد في الشعر المعاصر "للدكتور/ مدحت العراقى.

٢- بحث: " الأدب الإسلامي في رحاب الأزهر الشريف "للأستاذ الدكتور/ صبري أبو حسين، منشور في مجلة كلية اللغة العربية بالزقازيق، سنة ٢٠١١م.

المبحث الرابع

نماذج مختارة من شعر الدكتور عصمت رضوان في عيون الباحثين

شاعريته ومكانته الشعرية: يمتاز الدكتور/ عصمت رضوان بملكة شعرية قوية، ويمتلك شاعرية محلقة، ويحتل مكانة مرموقة بين شعراء مصر المعاصرين؛ وذلك بما توافر له من موهبة صادقة، وموضوعات جادة ، ولغة شعرية أصيلة، وتجارب إبداعيته مؤثرة، وفي هذا المبحث آثرت أن أجعل الباحثين هم الذين يتحدثون من رسائلهم التي كُتبت عن أستاذنا الدكتور عصمت رضوان، وما أجمل أن تقف منصتا لهؤلاء الباحثين عندما ترى هذه اللوحات الفنية وهي تترى وتنسج من رؤيتهم لهذه النصوص والتعامل معها، فيكون التحليل والنقد غضا مليئا بالجد والنشاط الذي يحتاج إلى تأمل، فهؤلاء الباحثون يُخرجون كل ما عندهم وما في وسعهم، وينزفون سهر الليالي لهذه الأشعار العذبة الراقية تحليلا ونقدا، وقد ابتدأت بهذه اللوحات الفنية التي يتحدث عنها فضيلة الشيخ العلَّامة الباحث عبد الرحمن اللاوي عن شخصية الرسول ﷺ، والتي تصدرت رسالته العلمية التخصص (الماجستير)، حيث يقول[1]: «إن شخصية النبي ﷺ هي المَعين الثري الذي ينهل منه الشعراء على مَرّ العصور، حيث وجد الشعراء في الشخصية المحمدية كل خلق عظيم، وكل فعل قويم، ولشاعرنا الدكتور عصمت رضوان عدد من القصائد في رحاب الشخصية المحمدية حبا في النبي ﷺ»، ومن ذلك قصيدته: (لدى حضرة المحبوب)[2]، التي يقول فيها:إن شخصية النبي ﷺ هي المَعين الثري الذي ينهل منه الشعراء على مَرّ العصور، حيث وجد الشعراء في الشخصية المحمدية كل خلق عظيم، وكل فعل قويم، ولشاعرنا الدكتور عصمت رضوان عدد

---

(١) الاتجاه الإسلامي في شعر الدكتور عصمت رضوان، للباحث عبدالرحمن اللاوي، دراسة موضوعية فنية، ص ٢٤-٢٦، كلية الآداب، جامعة سوهاج، سنة ٢٠٢٤م.

(٢) قصيدة من بحر الطويل، تم نشرها في جريدة الزمان بتاريخ ١٨ أكتوبر ٢٠٢١م.

من القصائد في رحاب الشخصية المحمدية حبا في النبي ﷺ، ومن ذلك قصيدته: (لدى حضرة المحبوب) التي يقول فيها[١]: (من بحر الطويل)

لدى حضرة المحبوب أجرى مدامعَه ∴ وألقى لديه سقْمه ومواجعَه

ونحَّي هموم الأرض واستشرف السما ∴ فمدَّتْ له العلياء كفًّا مبايعَة

أعدَّ لداعي النفس مُتكأ الرضا ∴ فقطَّع في ساح الجمال أصابعَه

وسار مع الماضين في موْكب الهدى ∴ وُفُودا لأخطاء المسيئين شافعة

يناجي الشاعر هنا حبيبه محمد ﷺ، مُلقيا همومه الأرضية، مستشرفا الأنوار السماوية، متطلعا لشفاعة المختار ﷺ، إمام المرسلين وشفيع المسيئين:

عيونا بِهالات الضياء بصيرة ∴ وآذانَ خيرٍ للبشارات سامعَة

فأرواح من زاروا من الزور جُرِّدت ∴ وأضحت بدرس العشق للحبِّ جامعَة

ففي كلِّ شبر ثَم بدر من السَّنا ∴ تؤازره شمس من الروض ساطعَة

وقلب بِفيْضِ الحب ملآنُ مفْعمٌ ∴ وروح لباب النور والخير قارعة

يصور الشاعر عيون وفود زائري الروضة الشريفة، فيجعلها مبصرة للضياء، ويجعل آذانهم سامعة للبشارات، كما يصور حالة من يذهب لزيارة المصطفي ﷺ بالصفاء، فهم يتجردون من الزور والبهتان في عشق الحبيب ﷺ، فالروضة مكان يتجمع فيه الناس حبا لشخصه الشريف، ووفاء لبعض حقوقه الواجبة، ففي كل مكان يظهر ضوؤه كضوء البدر في تمام اكتماله.

ويوضح الشاعر مدي حب هذا المكان في قلوب زائريه، من خلال هذا التصوير البديع النابض بمظاهر الحياة، فيقول:

من القبَّة الخضراءِ تنساب في الدجى ∴ سنابلُ خضراءٌ من النور طالعة

(١) قصيدة تم نشرها في جريدة الزمان بتاريخ ١٨ أكتوبر، سنة ٢٠٢١م.

نبـــيٌّ لـــه فـــي كـــلِّ قلـــبٍ مدينـــةٌ ∴ وســـيرةُ مجـــدٍ بالفيوضـــات ذائعـــة

على نهجه يرقى إلـــى الســـعد عالـــم ∴ ويسري سماءً من سنا النور ســـابعة

إن مشهد روضة الرسولﷺ في سواد الليل لمنظر بديع، حيث تظهـــر القبـــة الخضراء لامعة، وتنساب منها سنابل خضراء من النور، مما يوحي بالجمال مـــن شدة الضوء والنور، وقد صور الشاعر الحالة الوجدانية لشعور كل شخص محـــب للمصطفي ﷺ ذهب لزيارته، حيث يكون في حالة فريدة من الطهر والنقاء، وفـــي قصيدة (قوافل الأنوار في رحاب الروضة الشريفة) يصف الشاعر شعوره السامي في هذه البقعة المباركة، فيقول[1]: (من بحر الكامل)

رضـــى الفـــؤاد بطيْبـــة مـــا أرضـــى ∴ فهفا وبعض الشوق حـــرَّك بعضـــا

بشراه يا بشـــراه.. قـــد نـــال المنـــى ∴ ورأى المقـــام ونـــوره والروضـــا

فاحـــت رياحيـــن العطـــور زكيـــة ∴ وقوافل الأنـــوار فاضـــت فيضـــا

يصور الشاعر حالة القلب المشتاق لزيارة الرسول ﷺ، الذي فرح عندما نال بغيته ومناه، ويصور حالة الفرح التي غمرت قلبه، كمن نال جائزة كبيرة فاستبشر خيرا عند رؤية المقام الشريف، فأزكي العطور تفوح من ذلك المقام الذي يأتي إليه كلُّ مشتاق، فتمتلئ نفسه بالعطر والنور:

ألقى المحـــب علـــى الحبيـــب تحيـــة ∴ وهنـــاك صـــلى نفلـــه والفرضـــا

واستحضـــر القلـــبُ العصـــيُّ ذنوبـــه ∴ فمضى يعَضُّ علـــى الأنامـــل عضّـــا

يـــا ســـيدي يـــامن ضـــياؤك بلســـم ∴ شـــاف يـــداوي البائســـين المرضـــى

هذا قليـــب فـــي الذنـــوب مُقلَّـــبٌ ∴ أســـيان تَقرضـــه المعاصـــي قرضـــا

(١) قصيدة حصل عليها الباحث من الشاعر، ولم تنشر بعد.

فيصور الشاعر لوعة المحب واشتياقه لحبيبه، فعند اللقاء به يلقي التحية فرحا برؤيته وذلك تعبيرا عن شدة سعادة الشاعر باللقاء، وعند الوصول إلى روضته يصلي في هذا المكان المبارك، ثم يتذكر ذنوبه، ويعض علي أنامله خوفا من الله، وحياء من الحبيب ﷺ، لكن يطمئن قلبُه عند رؤية حُجرة الرسول ﷺ، فهنا تشفي القلوب البائسة، وتتوب النفوس العاصية:

في الغم.. ظمآن إلى النور الذي ∴ يسري يرتب ما به من فوضى

فامنحه من هذا الدواء صبابة ∴ وامنحه من ذاك الضياء الومْضا

لو جدت بالنفحات تغسل همَّه ∴ لغدا رقيقا كالنسائم غضّا

من كفِّك النور المبين ورحمة ∴ ملأت سماء العالمين وأرضا

يا سيد الكونين أنت إمامنا ∴ ولك الوسيلة يوم نعرض عرضا

فلسوف تعطى في الأنام شفاعة ∴ ولسوف يعطيك الكريم فترضى

يصور الشاعر في تلك الأبيات حالة التائب من الذنوب والمعاصي كالذي يخرج من الغم والضلال إلي النور، وتترتب بداخله كل الأشياء من جديد، فيعود كالطفل الصغير علي فطرته.

إن زيارة النبي ﷺ هي الدواء الذي يعالج الأمراض، ويشفي من الأوجاع والهموم والمعاصي، وفي كفِّ النبي ﷺ النور الواضح الظاهر الذي يضيء العالم، ويهدي الناس أجمعين، فهو سيد الكونين، وإمام الثقلين، هادي الخلق في الدنيا وشفيعهم في الآخرة.

-**النموذج الثاني:** كذلك أنقل نموذجا أخرا، للباحثة المجتهدة مروة المغربي، فقد كتبت في شعر أستاذنا الدكتور عصمت رضوان، رسالة الماجستير عنوانها: "شعر الدكتور عصمت رضوان بين الرؤية الموضوعية والتشكيل الفني، للباحثة مروة مغربي عجيل، في كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بسوهاج، سنة

١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م، وقد وقع اختياري لهذا المبحث من الرسالة الذي تتحدث فيه عن الشعر القومي لأستاذنا الدكتور عصمت رضوان، حيث تقول الباحثة[١]:

وسأدرس شعر الدكتور "عصمت رضوان" القومي من خلال حديثه عن بعض القضايا القومية ثم من خلال نعي القومية العربية لأبنائها:

-الحديث عن بعض القضايا القومية: إن القضية الفلسطينية والقضية العراقية من أهم القضايا في الشعر القومي عند "عصمت رضوان"؛ وذلك لأن "فلسطين" و"العراق" على وجه الخصوص قد تعرضتا لهجمات صهيونية[٢] وغربية في نهايات القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين، وإذا قلبنا صفحات دواوين "عصمت رضوان" المطبوعة حتى ٢٠١٦م، سنجد أن ما يوازي ثلث نتاجه الشعري بنسبة ٣٢,٨٧% كان شعرًا قوميا، وهو صورة لأطفال الحجارة في "فلسطين"، ورسائل لـ"بغداد" وأهلها، يسألها صبرا تارة، ويعتذر إليها أخرى، وأحيانا نراه متحدياً على لسانها ذلك الغزو الأمريكي، معلنا عدم سقوطها.

أولاً: القضية الفلسطينية: من أهم قضايا الشعر القومي عند الشاعر "عصمت رضوان": القضية الفلسطينية التي ما تزال منذ قرن من الزمان تقريبا هي الأولى بالمناقشة للبحث عن حل في جميع المحافل العربية الدولية حيث غرس الاستعمار القديم قبل انسحابه العسكري خنجره المسموم في جسد الأمة العربية وهو

---

(١) التجربة الإبداعية في شعر الدكتور عصمت رضوان، تأليف الدكتورة مغربي، ص ٤٦-٥٠، الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، سنة ٢٠٢٢م.

(٢) الصهيونية: هي حركة غربية سياسية استعمارية نسبة لجبل صهيون بفلسطين، نشأت في أوروبا تحت ستار ديني في القرن التاسع عشر، وقد استهدفت خلق كيان مفتعل في فلسطين العربية السورية من شأنه أن يكون قاعدة متقدّمة للسيطرة على المناطق الاستراتيجية في الوطن العربي واستغلالها، ومنع أيّة محاولة وحدوية عربية من شأنها أن تقف في وجه المصالح الغربية، ينظر: اليهودية بين النظرية والتطبيق مقتطفات من التلمود والتراث، تأليف الدكتور/علي خليل، ص ١٢٨، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سنة ١٩٩٧م.

إسرائيل، لتظلَّ "فلسطين" الأسيرة جرحاً نازفا في جسد العروبة الممزق، وبذلك يستنزف الاستعمار طاقتنا في الصراع مع إسرائيل حتى يصرفنا عن تحقيق حلم العروبة وهو: بناء دولة عربية متحدة، وقد اتخذ الشعر القومي عند "عصمت رضوان" المتمحور حول القضية الفلسطينية أشكالا منها:

أ- وصف المأساة: ما زال التاريخ يكتب بمداده الأسود صفحات من مأساة "فلسطين" ومحنتها المعقدة وما زال الشعراء يصفون هذه المأساة، "عصمت رضوان" يصفها من خلال المفارقة بين ماضي القدس التليد وحاضرها الأليم، حيث يقول(١): (من بحر المتقارب التام)

عَـرُوسُ الـبلاَدِ غَـدَتْ قفـرَةً ∴ وَكَانَـت تَجُـودُ بأخْصَـابهَا

وَجَفَّـتْ بَسَـاتِينُ زَيتُونِهـا ∴ وكَـانَ مَقِيـلُ البَـرَايـا بِهَـا

وأخْـرسَ فِيهـا نِـدَاءُ السَّـلام ∴ وَصَـوْتُ المَـدَافِع دَوَّى بهَـا

وَجَلْجَـلْ فـي الأفْـقْ صَـوْتُ الجَـريح ∴ وَنَـوْحُ الثَّكَـالَى لأقْرَابهـا

وَصَـرْخَةُ طِفْـلٍ عَلـتْ فـي السَّـمَاءِ ∴ تَهُـزُّ السَّـمَاءَ بأسْـبَابهَا

فقد وصف الشاعر مأساة فلسطين من خلال المفارقة بين ماضي القدس وحاضرها المتناقضين ، فعروس البلاد القدس لبست ثوب الحداد على ما أصابها من عثرة لا مقيل لها منها حيث لم تعد أرضها سوى ساحة للحروب، وقد صم سمعها نوح الثكالى وأنات الجرحى وآهات الأسرى.

وإن كانت مأساة فلسطين وشعبها تستحق وصف أكثر تفصيلا من هذا .

ب – الحث على الدفاع عن المقدسات: ما زال الأدب يؤدي دوره في تنوير الشعوب وتحريضها على الثورة ضد المغتصب الصهيوني، والشاعر "عصمت

---

(١) ديوان (قبل تبسم الفجر) مطبعة الآداب سوهاج، ص ٨٤-٨٥، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠٨م.

رضوان" ينظم قصائد لأبنائها يحضهم فيها على جهاد هذا العدو الغاصب الذي "لم يُعد يشكل في وعي الإنسان الفلسطيني، عدوًا مستحيلاً على الهزيمة، فقد صدعت حجارة أطفال الانتفاضة الأبطال وهم صورته التي صممتها له أجهزة الدعاية الصهيونية، بعد حرب يونيو ١٩٦٧م"(١)، وفي هذا يقول "عصمت رضوان" من قصيدة (أنشودة الحجر) التي يهديها إلى أطفال الحجارة الذين أقضّوا مضاجع اليهود وأفزعوهم محرضًا إياهم على المقاومة فقد يصنع الحجر ما لم تفعله وسائل القتال الحديثة وكيف لا وقد "قتل داود جالوت بحجر صغير وهو طفل"(٢)، فيقول(٣): (من مجزوء الكامل)

قُمْ يَا صَغِيرُ إلى الحَجَرْ ∴ وارْجُمْ أبَاليسَ البَشَرْ
وَاقْذِفْ حِجَارَتَكَ الضِّعَا ∴ فَ صَوَاعِقاً تُرْدِي الأَشِرْ
اقْذِفْ وَلاَ تَخَفِ اللَّهِيـ ∴ بَ وَلاَ الدُّخَانَ وَلاَ الشَّرَرْ
اقْذِفْ فَصَخْرُكَ مَعْبَرٌ ∴ يُدْنِي الجَبَابِرَ مِنْ سَقَرْ(٤)

فالشاعر يريد أن يبث هذا الصغير أملاً في الانتصار على هذا الطغيان كما يريد أن يشعل فيه جذوة الصمود مستلاً منه أي شعور بالانهزامية وعدم جدوى

(١) الانتفاضة في أدب الوطن المحتل قراءة في القصة القصيرة، تأليف/ محمد توفيق الصواف، ص ١٢٢، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سنة ١٩٩٧ م.

(٢) نهاية الإرب في فنون العرب، تأليف/ أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدايم القرشي اللتيمي البكري شهاب الدين النويري ، المتوفى ٧٣٣ ه، ١٤/ ٤٩، دار الكتب والوثائق القومية، مصر، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٣ه.

(٣) ديوان أنشودة الحجر، للدكتور/ عصمت رضوان، ص ١٦، ١٧، الطبعة الأولى، دار الجامعة للطباعة والنشر، سنة ٢٠٠٣ م، والطبعة الثانية، دار الفكر، سنة ٢٠١٢ م.

(٤) سقر: اسم من أسماء جهنم، ينظر: كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، المتوفى١٧٠ه، تحقيق الدكتور/مهدي المخزومي والدكتور/ إبراهيم السامرائي ٥/ ٧٥، دار ومكتبة الهلال، د.ط.

حجارته الصغيرة في تحقيق النصر كما يريد أن يستل من قلبه الخوف من صواريخ العدو وأسلحته الفتاكة فحجره الصغير سيصنع المعجزات لأنه في يد مؤمنة بحقها في الأرض موقنة بنصر الله لها، ولفظ (اقذف) يشكل جذوة التحريض التي يخشى الشاعر أن تنطفئ فيشعلها في بداية كل بيت ؛ تشجيعاً لهؤلاء الأطفال لعل النصر يتحقق بضرباتهم القوية بصمودهم وتصميمهم على استرداد الأرض، هذا ولم يحرض الشاعر أبناء فلسطين على الجهاد فحسب بل حرض الطبيعة متمثلة في سماء فلسطين وأرضها لتناصر الفلسطينيين في حربهم ضد هذا المغتصب الصهيوني فقال[١]: (من مجزوء بحر الوافر)

تَصَدَّعْ يَا صَعِيدَ الأَرْ ∴ ضِ زِلْزَالاً وَبُرْكَانَا

وَصَبِّي يَا سَمَاواتُ ∴ عَلَى الأَعْدَاءِ نِيرَانَا

لِأَجْلِ الدِّيْنِ وَالإِيْمَا ∴ نِ وَالحُرُمَاتِ والعِرضِ

لِأَجْلِ شَعَائِرِ الإِسْلاَ ∴ مِ وَالأَرْكَانِ وَالفَرْضِ

لِأَجْلِ قَدَاسَةِ الأَقْصَى ∴ لِأَجْلِ طَهَارةِ الأَرْضِ

فالشاعر يحرض الطبيعة على الجهاد ضد المحتل الإسرائيلي الذي اغتصب أرض "فلسطين" حتى لا يهنأ بالعيش على أرضها التي ستتفجر براكينا، ولا بالاستظلال تحت سمائها التي سترسل الصواعق التي تسحقهم ولا تبقي منهم أحدا.

ج- وصف الصمود: على الرغم مما يعانيه الفلسطينيون من طرد وتشريد وتعذيب واعتقال على أيدي المغتصب الصهيوني ، إلا أنه صامد في مقاومته لذلك المشروع المرتكز على طرد الفلسطينيين وترحيلهم عن "فلسطين" لاستيعاب اليهود المهاجرين إليها من شتى أصقاع الأرض، وإقامة دولة يهودية هناك مهما كان ثمن

---

(٢) ديوان (الحد في عام الرمادة) للدكتور عصمت رضوان، ص ٤٨، مطبعة الآداب سوهاج، الطبعة الأولى ٢٠١٤ م.

ذلك الصمود النابع من عقيدتين أولاهما: الإيمان بنصر الله لهم وثانيهما : إيمانهم بأن "القدس" عربية وهي حق أصيل تاريخيا(١) لهم، وقد لخص الشاعر "عصمت رضوان" هذه العقيدة في قوله على لسان أحد أبنائها من بحر الطويل التام(٢):

"فلسطين" أَرْضِي ، حُلْمُ قومي وَحَقُّهُمُ ∴ وَمَهْمَا بَغَى البَاغُونَ فَالحَقُّ عَائِدُ

فعقيدة هذا الفدائي تتلخص في ثقته بنصر الله له مؤمناً بأن "فلسطين" حقه الذي لن يضره تسمية أهل الباطل له باطلاً ، ولن يثنيه عن جهاده من أجل استرداده تسمية المستعمرين له إرهابا،)) وسأكتفي بذلك في هذا النقل.

---

(١) فقد سكن العرب قبل الميلاد بمئات السنين العراق من ضفة نهر الفرات الغربية، وامتدوا في البادية حتى بلغوا أطراف الشام. وسكنوا في فلسطين وطور سيناء، حتى بلغوا ضفاف النيل الشرقية. ينظر: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، مرجع سابق، ١ / ١٤٣.

(٢) ديوان الحد في عام الرمادة، ص ٦٩.

الخاتمة

قام هذ البحث بدراسة لحياة العلامة الأستاذ الدكتور عصمت رضوان، ومؤلفاته، وإحصائها، والدراسات التي كُتبت حول شعره، وجهوده المبذولة في خدمة العربية من أبحاث ودراسات علمية أنتجها في رحلته العملية منذ تخرجه من الجامعة وحصوله على الماجستير والدكتوراه، وحتى الآن وكتابة هذا البحث سنة ٢٠٢٥م، وقد كشفت الدراسة جهد الأستاذ الدكتور عصمت رضوان المبذول تجاه العربية وعلومها لا سيما الشعر الذي تميز به، وقد توصلت الدراسة إلى الآتي:

- إن شعر الدكتور عصمت رضوان يمثل جانبًا كبيرًا من جوانب التجربة الشعرية في أدبنا العربي الحديث.

- جاءت معاني شعره وأفكاره سهلة طَيِّعة واضحة – غالبًا – معتمدة على وسائل الإقناع والتأثير، مستمدة – في كثير من الأحيان– من القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، والتراث العربي والإسلامي، متنوعة بين التراث والتجديد والأصالة والمعاصرة، فقد اقتفى أثر من سبقه.

- يُعد شعر الدكتور عصمت رضوان مرآة صادقة للأحداث، فقد صوَّر لنا الواقع من حوله، متغنيا بوطنه، وقومه، وأجداده، مدافعا عن القضايا الوطنية والاجتماعية التي تهم مجتمعه.

- تأثر الدكتور عصمت رضوان كثيرا بمعاني الشعر العربي الأصيل وصوَّره، وابتكر بعض المعاني الجديدة التي لم يسبق إليها أحد، وطوَّر بعض المعاني القديمة في كل قصيدة ينشدها حين التأثر بأي موقف من المواقف التي تحدث في الحياة من حوله.

- يلحظ في شعره جِدية الرَّصد للأحداث، والتسجيل الشعري عند حدوث المواقف مهما كانت في لوحات فنية دقيقة، ليصبح شعره تأريخا للواقع والحياة.

- استطاع الدكتور عصمت رضوان في شعره الجمع بين الأسلوب العربي القديم الذى تأثر فيه بالشعراء القدامى، والأسلوب الحديث الذى يوافق لغة عصره، مما يشير إلى سعة ثقافته العربية واطلاعه، وتنوع معارفه.

- شاعرية الدكتور عصمت رضوان لم تنحصر في لون بعينه من ألوان الشعر، بل تجاوزت كل فنون الشعر.

- لم يكن الدكتور عصمت رضوان هجَّاء بل كان له أسلوبه الخاص في عرض العيوب ومعالجتها دون ذكر الأشخاص في أي أغلب الأحيان.

- كشفت الدراسة عن العديد من الدراسات التي قامت حول شعره، مما يدل على قوة نتاجه وإبداعه الشعري الذي تميَّز به في شتى الموضوعات.

- يُعد الالتزام الإسلامي في شعره واضحًا، ويرجع ذلك إلى عدد من المؤثرات كالبيئة التي نشأ فيها، إذ نشأ في صعيد مصر المحافظ على التقليد والعادات، كذلك دراسته الأزهرية، وحفظه القرآن الكريم، ودعوته إلى الله، وغير ذلك.

- بدا من خلال الاطلاع على أغلب الأعمال العلمية للدكتور عصمت رضوان الجهد المبذول والفائدة الجلية، مما يدل على إخلاصه، وحبه للعلم والبحث والاطلاع، وتقديم ما يفيد العلم والمجتمع.

- حافظ الدكتور عصمت رضوان على وحدة القافية في جميع قصائده فالشعر العمودي – أساس شعره، فسار فيه على منهج الخليل بن أحمد الفراهيدي، بينما جاءت بعض القصائد على شعر التفعيلة الملتزم بوزن البحر العامودي.

- كشفت الدراسة إن الدكتور عصمت رضوان بجانب أنه أديب وشاعر أنه ناقد وباحث ومفكر وداعية إسلامي، فقد كتب الكثير من الأبحاث العلمية والأدبية التي تعالج الكثير من القضايا العلمية والنقدية والأدبية.

الفهرس الفنية

أولا: المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم جل من أنزله.**
- الاتجاه الإسلامي في شعر الدكتور عصمت رضوان، للباحث/ عبدالرحمن اللاوي دراسة موضوعية فنية، سنة ٢٠٢٣م.
- أعلام ومشاهير من سوهاج، إعداد/ منى عبد الشافي، سنة٢٠٢٠م.
- الانتفاضة في أدب الوطن المحتل قراءة في القصة القصيرة، لمحمد توفيق الصواف، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سنة ١٩٩٧م.
- التجربة الإبداعية في شعر الدكتور عصمت رضوان، تأليف الدكتورة/ مروة مغربي، الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، سنة ٢٠٢٢م.
- ديوان (الحد في عام الرمادة) للدكتور عصمت رضوان، مطبعة الآداب سوهاج، الطبعة الأولى، سنة ٢٠١٤ م.
- ديوان (أنشودة الحجر) للدكتور/ عصمت رضوان، الطبعة الأولى، دار الجامعة للطباعة والنشر، سنة ٢٠٠٣ م، والطبعة الثانية، دار الفكر، سنة ٢٠١٢م.
- ديوان (قبل تبسم الفجر) مطبعة الآداب سوهاج، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠٨م.
- شعر الدكتور عصمت رضوان بين الرؤية الموضوعية والتشكيل الفني، للباحثة مروة مغربي عجيل، رسالة ماجستير، مكتبة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بسوهاج، سنة ١٤٣٧هـ -٢٠١٦م.
- قصيدة تم نشرها في جريدة الزمان بتاريخ ١٨ أكتوبر، سنة٢٠٢١م.
- كتاب العين للفراهيدي، تحقيق الدكتور/ مهدي المخزومي، والدكتور/ إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ت.
- معجم أدباء مصر، إعداد وتقديم/ مسعود شومان، وما بعدها، وزارة الثقافة ٢٠٠٦م.
- معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، سنة ٢٠١٣م.

- المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام، تأليف/ الدكتور جواد علي (المتوفى سنة ١٤٠٨هـ)، دار الساقي، الطبعة الرابعة، سنة ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.
- نهاية الأرب في فنون العرب، تأليف/ أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدايم القرشي التيمي البكري، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٣ه.
- اليهودية بين النظرية والتطبيق مقتطفات من التلمود والتراث، تأليف الدكتور/ علي خليل منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سنة ١٩٩٧م.

ثانياً: فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١-	ملخص	٩٢٨
٢-	Abstract	٩٢٩
٣-	المقدمة	٩٣٠
٤-	التمهيد	٩٣٣
٥-	المبحث الأول: مكانته الشعرية وموهبته الفطرية	٩٣٥
٦-	المبحث الثاني: النتاج الإبداعي والجهود العلمية	٩٤٠
٧-	المبحث الثالث: الدراسات العلمية والنقدية حول شعره	٩٥١
٨-	المبحث الرابع: نماذج مختارة من شعر الدكتور عصمت رضوان في عيون الباحثين	٩٥٤
٩-	الخاتمة	٩٦٣
١٠-	الفهارس الفنية	٩٦٥
١١-	فهرس المصادر والمراجع	٩٦٥
١٢-	فهرس الموضوعات	٩٦٧